والاخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقول محمد هو علم
على ذاته صلى الله عليه وسلم وخص من بين الاسما
لانه اشرفها واعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد
وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو ابلغ جميع
الاسما التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة
هو الذي يحمد حمدا بعد حمد لان الصيغة تقتضي التكرار
فهو اسم مطابق لذاته ومعناه ان ذاته محمودة على السنة
العالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا واخلاقا واعمالا
واحوالا وعلوما واحكاما فهو محمود في الارض والسما
والدنيا والاخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وافضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب
المقام المحمود وقد سماه الله بهذا الاسم قبل ان يخلق
الخلق بالفي الف عام وقد سماه به جده عبد المطلب
بسبب رؤيا كان رآها في المنام كأن سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض
وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كلهم
يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه
يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السما والارض
وقد

وقد سمت امه ثلاثة يقول لها انك حملتي بسيد هذه
الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا والله صلى الله عليه
وسلم هم الذين حرمت عليهم الزكاة وتطلق على الاتقيا من امته
لقوله صلى الله عليه وسلم ال محمد كل تقي وقوله كما
صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالمشبه به
الصلاة بمعنى المصدر او موصولة فالمشبه به الصلاة
بمعنى المفعول وجملة صليت صلة للموصول وابراهيم هو
خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهنا سوال وهو ان
المشبه بالشئ لا يكون اعلا منه بل يكون دنيا ومساويا ومن
المعلوم والمقرر ان الصلاة على نبينا افضل وقد اجابوا
عن ذلك باجوبة كثيرة منها ان القاعدة اغلبية
كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الاية ومنها انما قيل
ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام اي كما تقدمت
الصلاة منك الصلاة على ابراهيم فصل على محمد بالطريقة
الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة
لا للقدر بالقدر كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله
اليك ومنها انه قال ذلك تواضعا وشرعة لامته ليكتسبوا

٣ منها حملت به صح

Copyright © King Saud University